Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسالة المحمديّة، وهي ببياناتها المتكررة، تذكرنا ببعض فصائل الخوارج، الذين آخذوا الناس بالصغيرة والكبيرة وكفّروا الأئمة والصحابة، محتكمين إلى العنف باليد واللسان، طريقا إلى الاقناع والالزام، هذا الانغلاق الفقهي أدّى حتما إلى رفض فكر الأحيائيين الدينيين الكبار، أمثال السيد جمال الدين الأفغاني والامام محمد عبده والشيخ عبد الرحمن الكواكبي، وغيرهم من دعاة الاصلاح الديني في العصر الحديث، ولقد قرأت في أوقات متباعدة، وفي بلاد عربية مختلفة، إدانة واتهاما لهؤلاء المصلحين، بأنهم فتحوا الأوطان الاسلامية في وجه الثقافة والعلم الأوروبي الحديث، وأنهم كانوا أداة صالحة في يد الاستعمار الثقافي والعسكري، ونسي السلفيون الجدد، أن هؤلاء المصلحين لم يرفعوا أصواتهم بالاصلاح والاجتهاد والتجديد، إلا بعد أن درسوا الدين والحضارة، وتعمّقوا حقائق الاسلام كما وردت في التنزيل المحكم، وآثارهم الباقية تشهد لهم بذلك هذه المدرسة لا تكتفي بموقفها هذا من الفكر الديني الاسلامي، قديما وحديثا، وإنما تنادي أيضا برفض الحضارة الحديثة جملة وتفصيلا، وترى أن مواجهة قضايا العصر الكبرى والصغرى، لا يمكن أن تكون الا بنفس المواقف القديمة، التي حدثت في بعض فترات تاريخنا القديم والوسيط، وبذلك تلغى كل كشوف العلم الحديث، وما حققته الانسانية عبر صراعها المرير للنفاذ إلى جوهر الطبيعة والنفس والوجود.